مجلة التواصلية
ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X537
HTTPS://WWW.ASJP.CERIST.DZ/EN/PRESENTATIONREVUE/294
المجلد: 09 العدد: 03 (2023) ص95/74

ترجمة مصطلحات حقل "الكفاية التواصلية" من الإنجليزية إلى العربية من خلال معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي (دراسة نماذج)[1]

Translating terms of "communicative competence" from English into Arabic through the Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics (Models Study)

* ا.د خلود صالح الصالح	ا.د حميدي بن يوسف	أ. فاطمة عبيد الجدعاني
جامعة الملك عبدالعزيز (المملكة العربية السعودية- جدة)	جامعة المدية (الجزائر)	جامعة الملك عبدالعزيز (المملكة العربية السعودية- جدة)
kalsaleh@kau.edu.sa	hamidi.benyoucef@univ-medea.dz	faljedani0024@stu.kau.edu.sa

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2023/06/25
تاريخ القبول: 2023/07/03

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الكفاية التواصلية:
- ✓ الكفاية الاستراتيجية:
- ✓ الكفاءة اللغوية:
- ✓ المهارة اللغوية:
- ✓ معجم لونجمان:

الملخص

تسعى هذه الورقة إلى معرفة كيفية تلقي الباحث العربي المتخصص في مجال اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات للمنظومة المصطلحية التي أفرزتها الدراسات الحديثة في حقل الكفاية التواصلية، من خلال اقتراح نماذج مصطلحية إنجليزية من هذا الحقل وردت في معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، وتحليل مكافئاتها العربية المستخدمة في هذا المعجم وفي غيره من المعاجم والمؤلفات العربية الأخرى من حيث الصيغة والمفهوم.

كشف البحث عن وجود تعدّد مصطلحي يصل إلى حدّ التداخل بين المصطلحات المنضوية تحت الغطاء الدلالي للكفاية التواصلية، كما كشف في حالات عدّة عن غياب الانتظام المصطلحي الذي يقضي باستخدام اللفظ نفسه حتى ولو دخل في مركّب مصطلحي جديد، وفي المقابل فإنّ الورقة أبانت عن وجود نموذج مصطلحي في طريقه نحو الترسّخ هو مصطلح: "المهارة اللغوية".

Abstract

This paper aims to explore how Arab researchers specialized in applied linguistics and language teaching perceive the terminological system that has emerged from recent studies in the field of communicative competence. This is achieved by selecting English terminological models from the Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics, and then analyzing their Arabic equivalents used in this dictionary and other Arabic references in terms of form and concept.

Received 25/06/2023
Accepted 03/07/2023

Keywords:
- ✓ *Communicative Competence*
- ✓ *Strategic Competence*
- ✓ *Language Competence*
- ✓ *Language skill*
- ✓ *Longman Dictionary.*

([1])تم تمويل هذا المشروع من قبل برنامج التمويل المؤسسي بموجب المنحة رقم (IFPAS: 101-246-1443) لذلك، يتقدم المؤلفون بالشكر والامتنان للدعم الفني والمالي المقدم من وكالة البحث والابتكار بوزارة التعليم وجامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية".

* ا.د خلود صالح الصالح

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

.

1مقدمة:

يعد مفهوم الكفاية التواصلية Communicative Competence مفهوماً محورياً، وخاصّة في مجال التعليم، حيث يعدّ تتويجاً لاجتماع أنواع أخرى من الكفايات، مثل الكفاية اللغوية، والاستراتيجية وغيرهما. ولقد شهد مفهومها تحوّلاً وتوسّعاً كبيراً مع تطور النماذج البحثي في العقود الأخيرة، خاصّة على مستوى العناصر التي تتألّف منها. ولقد أفرز التعامل العربي مع هذا المفهوم سواء على مستوى الترجمة أو التأليف توليد منظومة مصطلحية عربية تقع تحت غطائها، وهي المنظومة التي سعت بعض المصنّفات المعجمية المتخصصة في اللسانيات أو في تعليم اللغات، أو حتى في علم النفس والتربية إلى احتوائها.

وبالنّظر إلى واقع الاستعمال، تبيّن أنّ الحقل المفهومي للكفاية التواصلية بدا متعدداً ومتداخلاً في كثير من الأحيان، وهذا ما دفع إلى تقديم هذه الورقة التي تحاول أخذ صورة عن كيفية تعامل الباحثين والمعجميين على وجه الخصوص مع مصطلحات تنتمي إليه، وذلك من خلال اقتراح نماذج مصطلحية مفتاحية إنجليزية وردت في معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي ومحاولة دراسة مكافئاتها العربية المستخدمة في هذا المعجم وفي غيره من المعاجم والمؤلفات العربية الأخرى، استناداً إلى معايير الانتقاء المصطلحي المتفق عليها بين الباحثين.

ولقد استُهل البحث بتقديم لمحة عامة عن الكفاية التواصلية ونشأتها، ومكوّناتها بحسب أحد أشهر نماذجها الحديثة، قبل التعرّف عن واقع تلقي المعجميين العرب المتخصصين لمفاهيم حقل الكفاية التواصلية ومصطلحاتها.

٢. الكفاية التواصلية:

١.٢ حول مفهوم الكفاية Competence:

يُستخدم مصطلح "الكفاية" على نطاق واسع بين الباحثين في مجالات مختلفة، كالقانون واللسانيات وعلم الأحياء وغيرها، ما يجعل حصر مفهومه في جانب معيّن من الصعوبة بمكان (أوزي، ٢٠٠٦، الصفحات ٢١٥ – ٢١٦)، فالكفاية بمفهومها العام تعبِّر عن معارف ومهارات تمنح الفرد القدرة على إصدار الأحكام، وتُخوّله للعمل وفق قوانين وشروط معينة في مجالٍ ما بناءً على ما لديه من مكتسبات وإمكانيات في ذلك المجال (غريب، ٢٠٠٦، صفحة ١٦٢)، وهي بهذا المفهوم تعني استثمار الفرد لإمكانياته مجتمعة لتحقيق الأهداف، لذلك تتسع لكافة المجالات التي يمارسها ويوظف فيها خبراته ومكتسباته العلمية.

وقد وُظِّف المصطلح في المجال التعليمي والتربوي انطلاقًا من ربط التفكير والمعارف النظرية للمتعلمين بالمهارات المتعلقة بواقعهم المجتمعي وعدم الفصل بينها، ولتحقيق ذلك يتم العناية بخبرات المتعلمين، ومراعاة اختلافاتهم الثقافية والاجتماعية؛ ليتمكن المتعلم من توظيف المهارات والسلوكيات في مختلف الإجراءات والاستدلالات التي تواجهه (أوزي، ٢٠٠٦، الصفحات ٢١٥ – ٢١٧)، فيكتسب المتعلم الخبرات من خلال امتزاج الجانب العلمي ببيئته الاجتماعية ويتنامى جانب الفراسة لديه ليكون قادرًا على التصرف واتخاذ القرارات وحل المشكلات بطريقة إبداعية من خلال الوعي بتوظيف ما لديه من خبرات ومهارات.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

فالكفاية إذن هي عملية تراكمية تعتمد على استمرار اكتساب الفرد للمعارف والخبرات والمهارات من موارد مختلفة تبدأ بيئته الاجتماعية مرورًا بالواقع المعايَش مع غيره من الأفراد، والمؤسسات التعليمية، وكل ما يُمكن أن يكتسب منه الخبرة، أو يُنمِّي من خلاله المعرفة.

٢.٢ مفهوم الكفاية التواصلية Communicative Competence

يُقصد بالكفاية التواصلية أن يتجاوز الفرد القدرة على صياغة جمل صحيحة إلى القدرة على توظيفها في السياق المناسب، ومعرفة صيغ الخطاب الملائمة للزمان والمكان وتوظيف الأنماط المختلفة عند التحدث مع الأشخاص، إلى جانب القدرة على تفسير الجمل المكتوبة والمنطوقة بحسب سياقها (ريتشارد، بلات، بلات، و كاندلين، ٢٠٠٧، صفحة ١٢٥)؛ أي عدم الاكتفاء بالسمات السطحية والبنية الظاهرة للغة، بل لابد من النظر إلى كافة جوانب الموقف التواصلي كأطراف التواصل والسياق والمقاصد (Savegnon, 1976, p. 08)، فالكفاية التواصلية هي مجموعة القدرات التي تؤدي إلى التمكن من استعمال اللغة استعمالاً يُحقق تواصلًا فعالًا مع الآخرين، ويشمل ذلك اكتساب اللغة، ومن ثم التمكن من إنتاجها وتوظيفها في المواقف التواصلية المختلفة توظيفًا سليمًا على جميع المستويات اللغوية المعجمية والصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والتداولية، وعلى مستوى الخطاب وما يتعلق بالمقاصد والتأويل والمقام الثقافي والاجتماعي (الثوابية، ٢٠١٨، صفحة ٧٢). وهي قدرات قابلة للنمو بهدف استعمال اللغة استعمالاً صحيحًا في مختلف المواقف الاجتماعية والثقافية، لتحقيق التواصل الفعال (الشمري، ٢٠١٩، صفحة ٩٥). وقابلية النمو هذه من شأنها أن تدفع الأفراد إلى تطويرها إذا أرادوا أن يكونوا قادرين على التواصل مع بعضهم بعضاً بشكل مناسب في المواقف والظروف المتغيرة (Hadumod, 2006, p. 208). وعليه، فإنّ الكفاية التواصلية تعدّ تتويجاً للنوع الآخر من الكفايات، فهي أكثر شمولاً وتحتوي على مهارات وخبرات تمكن الفرد من التعبير بما يناسب المقام والحال، وتمكنه من نجاح التواصل والتبليغ في سياق الموقف الثقافي والاجتماعي، ولا غرو أن يكون ذلك سبباً في اكتسابه حظوة واهتماماً كبيرين بالقياس إلى أنواع الكفايات الأخرى.

2.٣ نشأة الكفاية التواصلية

تُعدُّ الكفاية التواصلية إحدى ثمرات اللسانيات الاجتماعية (العناتي، ٢٠١٢، صفحة ٥٩)، فقد كان النظر إلى القدرة اللغوية للمتحدث بمعزلٍ عن الموقف الاتصالي يُعد قاصرًا عن تحديد كفاية المتحدث؛ لتفاوت القدرات اللغوية بين المتحدثين وصعوبة توقع ما لدى الآخرين من معرفة لغوية (جرين، ١٩٩٢، صفحة ٢١٥)، فنشأت الكفاية التواصلية بعد انتقاد وجهات النظر السابقة التي تجاهلت المعرفة اللغوية والدلالات والجانب التبليغي الاجتماعي.

وتبعاً لذلك، تقرّر لدى اللسانيين أنَّ ما يُحدّد كفاية المتحدث باللغة يجب أن يرتبط بالظروف المحيطة به التي تؤثر على إصدار الوحدات اللغوية في ظل سياقات معينة (جرين، ١٩٩٢، صفحة ٢٢٩)، بعيدًا عن النظر إلى اللغة بوصفها سلوكًا يُمارَس من خلال التكرار والاعتياد، وعن مفهوم الكفاية عند تشومسكي الذي يدور حول معرفة القواعد وما يتعلق بالقدرات الذهنية، دون العناية بالجانب الاجتماعي.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وهكذا كان ظهور مصطلح "الكفاية التواصلية" عند اللسانيين نتيجة لإشاراتهم في كثير من دراساتهم إلى تأثر عملية التواصل اللغوي بعوامل متعددة، وإلى أنَّ كفاية الفرد ناتجة عن عملية تراكمية لمخزون لغوي وثقافي واجتماعي. وعليه، فإنّ دراسة التواصل تشارك فيه علوم مختلفة تتداخل مع اللسانيات، من أبرزها علم الاجتماع وعلم النفس. ووفقاً لذلك فاللسانيون الذين اعتنوا بعلاقة العوامل الاجتماعية مع التواصل اللغوي هم من ظهر لديهم ربط الكفاية اللغوية بالاستعمال والمجتمع، ثم حاولوا بعد ذلك الانتقال إلى مفهوم أوسع يعبّر عن كفاية المتحدث ويشمل علاقاته الاجتماعية، ويتضمَّن مؤثرات الوسط من حوله والبيئة والمؤثرات النفسية وكل ما يُمكن أن يؤثر على إنتاجه اللغوي، فظهر مصطلح الكفاية التواصلية الذي يتسع لبيان كل ذلك.

تجلّى مصطلح الكفاية التواصلية Communicative Competence لأول مرة عند العالم اللغوي "ديل هايمز" Dill Hymes (براون، ١٩٩٤، صفحة ٢٤٤) بينما أشار هايمز نفسه إلى أنه لم يبتدع المصطلح وإنما كان متداولاً بين اللسانيين آنذاك، فلا يجب نسبته إلى لساني محدد (البوشيخي، ٢٠١٢، صفحة ٢٩)، وقدّم هايمز المصطلح شاملاً للجوانب الداخلية للغة المتضمنة القواعد والعمليات الذهنية بجانب استخدام اللغة في السياق الاجتماعي (Jordens, 2006, p. 35)، ولذلك ارتبط ظهور المصطلح باسمه؛ لأنَّ نضجَ مفهومه كان على يديه، وقد عَنْوَن أشهر أبحاثه بمصطلح "الكفاية التواصلية" (Hymes, 1972, pp. 269 – 293)، وذلك ما حدا بالآخرين إلى نسبتها إليه، ولم يمنعه ذلك من الاستدراك والإشارة إلى تداول المصطلح قبله في الأبحاث التي سبقته، بل أشاد بجهود اللغويين حول النظرية التي بنى أفكاره عليها.

ولقد تطور مفهوم الكفاية التواصلية، وتعددت نماذجه التعليمية التي حدّدت مكوّناته، حيث وصلت إلى عشرة نماذج، بحسب ما أورده خالد حسين أبو عمشة، لعلّ أبرزها النموذج المطوّر لـ "كنال Canale" (١٩٨٣) والذي قد "يكون النموذج الأشهر المتداول في مجال تعليمية اللغات الأجنبية ولعله كذلك الحال النموذج الأكثر تأثيراً في نماذج الكفاية التواصلية الأخرى. وله يعود الفضل في القفزة النوعية التي شهدها مجال تعليمية اللغات الأجنبية في تحوّلها من الاهتمام بالكفاية اللغوية إلى الكفاية الاتصالية التي تعد أعم وأشمل من الكفاية اللغوية" (عمشة، ٢٠٢١، صفحة ١٨٤). وبناء على هذا الاعتبار، فسيتم في هذه الورقة دراسة النماذج المصطلحية الخاصة بالكفاية التواصلية وفقا لنموذج "كنال" (١٩٨٣).

2 . 4 مكونات الكفاية التواصلية

2 . 4 . ١ الكفاية اللغوية (النحوية)

تعد هذه الكفاية قاعدية، و"تشير إلى القدرة على استخدام اللغة بشكل صحيح، ومدى تعلّم الشخص لميزات وقواعد اللغة. ويشمل المفردات والنطق وتكوين الجمل (...). وتمكّن هذه الكفاية المتحدّث من استخدام المعرفة والمهارات اللازمة للفهم والإفهام" (عمشة، ٢٠٢١، صفحة ١٨٣). ويظهر أنّ هذا المكوّن مرتبط بمعرفة النظام الخاص باللغة في مختلف مستوياتها، وهي معرفة ضرورية تمثل الأساس الذي يُنطلق منه في التواصل اللغوي.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2 . 4 . ٢ الكفاية الخطابية

ويُطلق عليها "الكفاية النصية" Textual Competence (Bachman, 1990, p. 88) وهي الكفاية التي يتم من خلالها توظيف ما يمتلكه المتحدث من الكفاية اللغوية في إنتاج الجمل وربطها بعلاقات صحيحة، وإنشاء تراكيب ذات معنى في سلسلة متتابعة (براون، ١٩٩٤، صفحة ٢٤٥) وتتجسّد من خلال "إتقان القواعد التي تحدّد الطرق التي يتم بها الجمع بين الأشكال والمعاني لتحقيق وحدة ذات مغزى للنصوص المنطوقة أو المكتوبة" (عمشة، ٢٠٢١، صفحة ١٨٣).

وفي المجال التعليمي، غالباً ما يسمي المعلّمون هذه القدرة بطلاقة الطالب، وهي ترتبط أساساً بالقدرة على التوليف بين العبارات والجمل، وتحقيق الاتساق بينها، والانسجام بين معانيها لتشكيل رسالة نصية ذات مغزى (عمشة، ٢٠٢١، صفحة ١٨٣). ويبدو هذا المكون بدوره ضرورياً في تشكيل الكفاية التواصلية، فإذا لم تكن المعاني داخل الملفوظ متناسقة ومنسجمة، فإنّ هذا يؤدي إلى عدم تشكيل صورة دلالية واضحة لدى المتلقي.

2 . 4 . ٣ الكفاية اللغوية الاجتماعية

وهذا النوع من الكفاية أكثر ارتباطاً بالاستعمال، حيث "تشير إلى قدرة المتعلّم على استخدام اللغة بشكل صحيح في مواقف اجتماعية محدّدة. وتعتمد على عوامل مثل حالة المتحدّثين مع بعضهم بعضاً، والغرض من التفاعل، وتوقعات المتواصلين، ومدى قبول الشخص اجتماعياً للغة المستخدمة في بيئات مختلفة" (عمشة، ٢٠٢١، صفحة ١٨٣). وتتحقق هذه الكفاية حينما يتلاءم الكلام مع مقتضيات السياق الذي قيل فيه، وذلك بأن يراعي المتحدث لا المعنى المراد فحسب بل ظروف الخطاب الاجتماعية.

وتتطلب هذه الكفاية معرفة قواعد اللغة من جهة، وقواعد الاستعمال الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، كي يتمكن المتحدث من تفسير العبارات وإنتاجها وفق المعاني الاجتماعية لا سيما عندما يكون هناك تباين بين المعنى الحرفي للألفاظ ومقاصد المتكلم، لأن القواعد الاجتماعية والثقافية هي التي تحدد الطرق التي يتم بها الكلام في ظل سياق معين (Canale & Swain, 1980, p. 30).

2 . 4 . ٤ الكفاية الاستراتيجية

تتكون الكفاية الاستراتيجية من أساليب التواصل اللفظية وغير اللفظية، فهي تتضمن الكفايتين النحوية والاجتماعية بجانب الأساليب غير اللغوية، فتشمل كيفية صياغة العبارات، وكيفية التخاطب وفق السياق الاجتماعي – إضافةً إلى التعبير غير اللفظي – ولذا تُستعمل لتلافي قصور الأداء التواصلي(Canale & Swain, 1980, p. 30) أثناء الخطاب، عندما يقصُر المتحدث عن معرفة بعض القواعد اللغوية، أو يعجز عن التعبير بما يتوافق والسياق الاجتماعي فإنه يعمد إلى الأساليب غير اللفظية، فالمتحدّث تبعاً لذلك يتخذ من الكفاية الاستراتيجية وسيطاً "للتعويض عن نقص المعرفة في الكفايات الثلاث الأخرى" (عمشة، ٢٠٢١، صفحة ١٨٣). وهذه الحاجة إلى الكفاية الاستراتيجية لدى المتكلّم بمثل ما تؤكّد الصلة الوطيدة بين مكونات الكفاية التواصلية وأهمية كل واحد منها، فإنّها تكشف من جانب آخر

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أنّ المتحدّث يمكن أن يحقق المتطلبات اللغوية والخطابية والاجتماعية للكفاية التواصلية بدرجات متفاوتة، وإلا فما الذي يدفعه إلى توظيف الكفاية الاستراتيجية.

3 . لمحة تعريفية عن معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي

يُعدّ معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي أحد أهم الأعمال المعجمية المصنّفة في هذين الحقلين المتمازجَين، ألّفه كل من جاك سي. ريتشارد وجون بلات وهايدي بلات وسي. إن. كاندلين. ونقله إلى العربية كل من رشدي طعيمة ومحمود فهمي حجازي ونشراه سنة ٢٠٠٧.

جمع المترجمان المحتوى العربي والإنجليزي في مصنَّف واحد، حيث أوردا المدخل التعريفي الأصلي متبوعاً بالترجمة العربية. وهذا من شأنه أن يسهّل على القارئ الاطلاع على المدخل التعريفي الأصلي وعلى ترجمته العربية في الموضع نفسه (حميدي، ٢٠١٧، الصفحات ٩٤ – ١٠٢)، كما يتيح له مقابلة المكافئات المصطلحية في كلتا اللغتين.

ولقد اشتمل المعجم على منظومة مصطلحية معتبرة تجاوز عددها ألفي مصطلح، ولكنّها خرجت في كثير من الأحيان عن حدود مجالي علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات، حيث ضمّ مصطلحات لسانية عامة تعبّر عن مفاهيم في مختلف المستويات اللغوية: صوتاً وصرفاً ونحواً ودلالة.

أما بخصوص منهجية العمل في الترجمة، فقد اتبع مترجما معجم لونجمان الخطوات الآتية (ريتشارد، بلات، بلات، و كاندلين، ٢٠٠٧، الصفحات IX-X-XI):

١- ذكر المصطلح مع ما يتصل به من صيغ لُغوية.
٢- تدوين نُطق المصطلح تدوينًا صوتيًا.
٣- تقديم تعريف للمصطلح بلغةٍ واضحة ومحدودة الكلمات.
٤- ذكر أمثلة من الإنجليزية أو لغات أخرى وشرحها.
٥- الإحالة إلى مداخل أخرى لها صلة بالموضوع نفسه.
٦- الإشارة إلى كتب أخرى تناولت الموضوع.

وعلى العموم يمكن القول بأنّ النسخة المترجمة من معجم لونجمان تمثّل مدوّنة مناسبة يتم الانطلاق منها في التّعرّف على أهم المصطلحات المستخدمة في مجال الكفاية التواصلية أولاً ثمّ مقارنتها ومقابلتها مع غيرها مما هو موجود في الكتابات العربية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية.

4 . تحليل نماذج مصطلحية مترجمة من حقل الكفاية التواصلية

4 . ١ إجراءات التحليل:

تخص الإجراءات التحليلية دراسة عدد من المصطلحات الخاصة بالكفاية التواصلية وكيفية ترجمتها، وتنسحب على مصطلحات اللغة الأصل (الإنجليزية) ومصطلحات اللغة الهدف (العربية) على حدّ سواء.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وفي سبيل الوصول إلى جمع مدوّنة تمثيلية تستجيب للمواصفات الكمية والنوعية للمصطلحات المفتاحية ذات الصلة الوطيدة بالكفاية التواصلية، سعينا إلى البحث عن المصطلحات في عدد من المراجع المؤلّفة في ميدان اللسانيات التطبيقية وما يتقاطع معها من ميادين أخرى كاللسانيات والتعليمية وغيرهما، مركّزين في ذلك على ما ورد في المعاجم المصنّفة في هذه المجالات. وهو ما يعني أنّ دراستنا هاته تنبع من واقع الاستعمال، وتعمل على انتقاء المقابلات العربية المتكافئة مظهرياً ودلالياً مع المصطلحات الإنجليزية، وتبيان طبيعتها في كلتا اللغتين، وآليات المفاضلة ومبرراتها، ثمّ تعمد إلى تعميم ذلك على كل مصطلح إنجليزي وما يقابله من مترادفات مصطلحية عربية، منطلقين في ذلك من المصطلحات الواردة في معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي إنجليزيةً كانت أو عربية.

ويمكن تلخيص طريقة الدراسة في الخطوات الآتية:

- تحليل المصطلح الإنجليزي
- حصر مقابلات المصطلح في المعاجم العربية.
- قياس مدى وجود التوافق بين المصطلح الإنجليزي والمقابلات العربية.
- ترجيح المصطلح المناسب من بين المقابلات.

ولقد تمّ استهلال التحليل بالمصطلح الذي يغطي المجال المفهومي للدراسة، والمتمثّل في مُصطلح Communicative Competence، فهو مصطلح محوري تنضوي تحته مصطلحات مفتاحية مختارة للتحليل ترتبط معه بعلاقة مفهومية قويّة. وعليه فإنّ الكشف عن البنية المفهومية لمصطلح Communicative Competence ييسّر التعامل مع المصطلحات

الأخرى التي تدور في فلكه، خاصّة وأنّه يشترك معها في سمات مفهومية قاعدية تسلّلت إليها بموجب عملية التوليد المفهومي لهذه المصطلحات الفرعية.

4 . ٢ . تحليل مُصطلح Communicative Competence

4 . ٢ . ١ . بنية المصطلح

أُستُخدم لفظ Competence (n.) . بوصفه جزءاً من المصطلح المركّب . في النظرية اللغوية للإشارة إلى ما يمتلكه المتحدث من معرفة في لغة ما (Crystal, 2008, p. 92). ومن حيث بنيته الصرفية فهو يأتي في صيغة تدل على الاسمية. ولقد ارتبط لفظ Competence بلفظ ثان هو Communicative (adj.) – ويعني" التواصلية" – صفة مشتقة من Communication التواصل ما (Crystal, 2008, p. 92)، حيث يحتوي لفظ Communicative على اللاصقة الاشتقاقية (-ive) تؤدي وظيفة لواصق الصفات التي تولد لفظًا جديدًا بعد إضافتها للجذر فتُعبِّر عن مفهوم مختلف، وينتقل معها نوع الكلمة من الاسمية إلى الوصفية (وجيه، ١٩٨٥، الصفحات ٥٨ – ٥٩).

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ولقد تم توليد المصطلح الإنجليزي الكلي بتقنية التركيب عن طريق ضمّ لفظ Communicative إلى لفظ Competence دون نحت أو اختصار، حيث يمثّل لفظ Competence الجزء النواة في المركّب المصطلحي، بينما تؤدي الصفة Communicative دور المحدِّد، فتشكّل حينئذ مركب ثنائي وصفي، تأتي فيه الصفة سابقة للموصوف خلافاً لبنية المركّبات الوصفية العربية التي تأتي فيها الصفة تالية له، وذلك بحسب الخصوصيات التركيبية لكل لغة. ولقد قام المحدِّد بدور التخصيص المفهومي الذي انجر عنه توليد مفهوم يحيل على نوع شامل من أنواع الكفاية Competence هو المتصل بعملية التواصل.

4 . ٢ . ٢ ترجمة مصطلح Communicative Competence إلى العربية

ترجم مُصطلح Communicative Competence إلى العربية بمقابلات عدّة، وسيتم استعراض المصطلحات العربية المستخدمة في معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، وفي غيره من المعاجم والمصنفات المتخصصة؛ لمعرفة مبلغ الائتلاف والاختلاف بين المصطلحات الإنجليزية ومقابلاتها العربية.

المصطلح الإنجليزي	المقابلات العربية	موضع ورودها
Communicative Competence	كفاية تواصلية	معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ص 125.
	مقدرة تواصلية	معجم المصطلحات اللغوية، رمزي منير بعلبكي، ص 102.
	مقدرة اتصالية	محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، ص 48، ومعجم علم اللغة التطبيقي، ص 19.
	قدرة تواصلية	المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، ص 36.
	كفاءة تواصلية	مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية (مقال)، ص. 113
	كفاءة اتصالية	شوقي السيد الشريفي، معجم مصطلحات العلوم التربوية، ص ٤٠. مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم، ص٨٣١.
	ملكة تواصلية	يوسف مقران، في سبيل تكريس الملكة التواصلية، ص 151.

جدول يلخص أهم المكافئات العربية لمصطلح Communicative Competence في المعاجم والمؤلفات العربية

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

يلخص الجدول السابق المكافئات العربية لمصطلح Communicative Competence التي وردت في عدد من المعاجم والبحوث اللسانية والتعليمية العربية. وبالنظر إلى بنيتها يتّضح أنّها في مجملها (**كفاية تواصلية، مقدرة تواصلية، مقدرة اتصالية، قدرة تواصلية، كفاءة تواصلية، ملكة تواصلية**) قد اتفقت مع المصطلح الإنجليزي Communicative Competence في نوع التركيب، إذ جاءت على صيغة مركّبات وصفية ثنائية. وهذا التوافق المظهري بالرغم من كونه طبيعياً يمكن عدّه من المؤشرات على دقة الترجمة على الأقل في المستوى الشكلي، إلاّ أنّ ترتيب جزءي المركّب مختلف بين اللغتين؛ ففي الإنجليزية يسبق المحدِّد، وهو هنا (الصفة Communicative) النواةَ (الموصوف Competence)، وهذا يعود إلى الخصوصية البنوية لكل لغة.

تعدّدت مقابلات الجزء النواة Competence فبلغت خمسة ألفاظ: (**قدرة، مقدرة، ملكة، كفاءة، كفاية**)، وهو عدد كبير نسبياً يتجاوز حدود التعدّد الطبيعي، فيصير علامة على الفوضى المصطلحية. ولقد اتضح أن لفظي "**مقدرة، وقدرة**" يشتركان في دلالة الاستطاعة وإمكانية الحصول على ما يلزم، بينما ارتبط لفظ "**ملكة**" أكثر بالجانب الفطري. وضمن هذا السياق يرى "يوسف مقران" مقترح مصطلح "الملكة التواصلية" أنّ الملكة "قدرة فطرية ممكّنة للتواصل، متوقّفة على الإنسان" (مقران، ٢٠١٣، صفحة ١٤٧). أما لفظ **كفاءة**، فمعانيه اللغوية تدور حول المماثلة والمساواة[١]، ولكنّها مع ذلك قد وظّفت باعتبارها مقابلاً لـ Competence[٢].

أما بخصوص لفظ "**الكفاية**" فمن معانيها اللغوية الواردة في المعاجم "الوصول إلى درجة من المبتغى سواء أكان المبتغى مادياً أم معنوياً" (بسندي، ٢٠٠٩، صفحة ٣٧)، و"هو ذو كفاية في عمله، أي ما يلزم بالضَّبط على قدر الحاجة، إلى حدّ يفي بالغرض ويُغني عن غيره" (عمر، ٢٠٠٨، صفحة ١٩٤٨)، إذن، فالكفاية مرتبطة بحد ما يكفي لتحقيق الغاية المرجوة.

ولكن المفهوم المصطلحي لمصطلح Competence لا ينحصر فقط في الوصول إلى حدّ معيّن، بل إنّها قد تعني "القيام بأمر ما والوصول إلى درجة معيّنة من الإتقان، تتفاوت هذه الدرجة تبعاً للشخص الذي يقوم به، بحيث تصل هذه الكفاية أحياناً إلى مستوى التميّز ضمن مستويات المقبولية" (بسندي، ٢٠٠٩، صفحة ٣٨)، وهذا يعني أنّ مصطلح Competence يعبّر عن مفهوم ذي مراتب ومستويات. وبإسقاط مفهوم "كفاية" العربي على المفهوم الإنجليزي يتبيّن أنّ مصطلح "كفاية" يعبّر عن جانب معتبر من المفهوم الإنجليزي دون أن يستوعبه، بل إنّ دائرة الاشتراك المفهومي بين المفهوم الإنجليزي قد تتسع وقد تتضاءل نتيجة الحركية المفهومية للمصطلح الإنجليزي التي أفضت إلى تطوّره، وليس أدل من ذلك كثرة النماذج المتتالية المحدّدة لمكونات الكفاية التواصلية عند الباحثين المعاصرين.

---

١ "الكَفِيءُ: والكُفْءُ، هو: النَّظِيرُ" (ابن منظور (١٤١٤هـ. (*لسان العرب*) تحقيق: اليازجي وآخرون، ط٣). دار صادر) باب الهمزة: فصل الكاف، ج ١، ص١٣٩). و"الكفاءة" مصدر من الجذر "كفء" بمعنى: المماثلة والمساواة". انظر: شعبان عطية، وحسين، أحمد وحلمي، جمال (٢٠٠٤ (المعجم الوسيط) ط٤) مكتبة الشروق. ص٧٩١.

٢ استعملها أيضاً: تريدي، بدر الدين، (٢٠١٠م)، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ص ٢٧٤.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وبالنظر إلى دلالة لفظ "كفاية" نجده يقترب من استعمال مصطلح Competence في حقل التعليم، حيث إنها "في المجال التعليمي التربوي تُمثل الخبرات والمعارف المكتسبة التي يستطيع المتعلم من خلالها امتلاك الحدس والفراسة، وتوظيف المهارات والسلوكيات في مختلف الإجراءات والاستدلالات التي تواجهه" (أوزي، ٢٠٠٦، الصفحات ٢١٥-٢١٧). كما أنّها تجسّد "مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، إنّها بعبارة أخرى مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسّر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها المعرفية، والنفسحركية والوجدانية" (السيد، ٢٠١١، صفحة ٣٨). والحقيقة أنّ هذا التعريف يتلاءم مع المعنى اللغوي لمصطلح الكفاية مما يجعله الخيار الترجمي الأنسب. غير أنّه مصطلح Competence لم يتقيّد بهذا المفهوم التعليمي، بل انفتح على مفاهيم أخرى نتيجةَ تطور الدراسات.

وضمن هذا السياق يقر خالد بسندي بأنّ Competence تحيل إلى مفاهيم متنوعة، ولكنّها "لا تخرج عن المفاهيم التالية: الاستعداد، القدرة، المعرفة، الملكة، المهارة". ولذلك فإنّ ترجمة مُصطلح Competence إلى العربية لا تكاد تخرج عن هذه المصطلحات المذكورة. ولكن ما دام أنّ المصطلح الإنجليزي واحدٌ حتى ولو عبَّر عن مفاهيم مختلفة، فإنّه من مقتضيات الترجمة الدقيقة أن يُقابَل في اللغة العربية بمكافئ مصطلحي واحد، حتى ولو لم يستوعب جميع السمات المفهومية التي شُحن بها المصطلح الإنجليزي.

ويستخلص مما ذُكر أنّ المقابلات العربية الخاصة بمُصطلح Competence تتفاوت فيما بينها في التعبير عن المصطلح الأجنبي، مما يدفع إلى اعتماد معيار إضافي آخر في المفاضلة بينها كمعيار الشيوع وسعة التداول. ونحسب أنّ مصطلح الكفاية يحقق هذا المعيار، وبالتالي فهو يستجيب بنسبة كبيرة لمتطلبات النظام اللغوي والاستعمال.

أمّا بالنسبة للمحدِّد Communicative فقد اختلفت مكافئاته العربية بين (تواصلية واتصالية) نتيجةً لتأرجح ترجمة Communication في المعاجم العربية اللسانية بين (تواصل واتصال)[1]. وبالرجوع إلى المعنى اللغوي لكل من لفظي "الاتصال" و"التواصل" يتّضح أنّ الأول يُشير إلى دلالة الارتباط، بينما يشير الثاني إلى التتابع والتواتر والاطراد[2]. وبالاستناد كذلك على دلالة الصيغ التي تقضي أنّ صيغة التفاعل تدل فيما تدل عليه على المشاركة يمكن تفضيل لفظ التواصل على لفظ الاتصال؛ فقد جاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية أنّ كلمة Communication تعني "تبادل المعلومات أو الأفكار أو الآراء بين طرفين أو أكثر عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة" (شحاتة و النجار،

(١) عثرنا على المقابل العربي "تواصل" في كل من "معجم المصطلحات الأدبية لسعيد علوش (ص. ٢٦٩ و٢٧٠)، و"معجم تحليل الخطاب لباتريك شارودو"، ص١٠٩-١١٠. و"معجم المصطلحات اللغوية لرمزي منير بعلبكي، ص ١٠١، و"معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك"، ص ٥٣ و٣١٦. و"معجم المصطلحات الصوتية محمد حلمي هليل، ص. ١١٦." أما مصطلح "اتصال" فقد وجدناه مستخدماً في "معجم مصطلحات علم اللغة الحديث" لباكلا (وآخرين)، ص. ١١، كما وظّفه محمد علي الخولي في "معجم علم اللغة النظري، ص. ٤٨.

٢ انظر بهذا الخصوص كلا من أحمد مختار، ص٢٤٤٩. ونخلة، رفائيل (١٩٧٥م)، *قاموس المترادفات والمتجانسات*، المطبعة الكاثوليكية، ص. ٢٤٤.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

٢٠٠٣، صفحة ١٧)، ووفقاً لذلك يمكن القول بأنّ لفظ "تواصلية" الأقرب لغويًا إلى دلالة لفظ Communicative.

ومن خلال التوليف بين عنصري المركّب المصطلحي يتّضح أنّ المكافئ العربي "الكفاية التواصلية" هو الأكثر ملاءمةً من ناحية الصيغة والدلالة لترجمة المصطلح الإنكليزي المركّب Communicative Competence، على أنّ ما ينبغي التنبيه إليه هو أنّ هذا الاختيار لا يعدم المؤهلات البنيوية والدلالية التي تمتلكها المرادفات الأخرى (قدرة تواصلية، مقدرة تواصلية، مقدرة اتصالية، ملكة تواصلية، كفاءة تواصلية) للتعبير عن مفهوم المصطلح الأجنبي.

بقي أن نشير إلى أنّه لما كان مصطلح الكفاية التواصلية معبّراً عن مفاهيم نامية ومتمايزة عن بعضها، فمن المفيد أن يقوم مؤلفو المعاجم المتخصصة في اللسانيات التطبيقية أو في التعليمية تخصيص تعريف مستقل لكل مفهوم، لكي يدرك القارئ أن هذا التعدد المفهومي ناشئ عن تطور المفهوم في الدراسات الغربية المعاصرة.

4 . ٣ . تحليل مصطلح Strategic Competence

4 . ٣ . ١ بنية المصطلح وأهميته

أخَذ مصطلح Strategic Competence صورة المركّب الثنائي، حيث تألّف من نواة ممثّلة في لفظ Comptence، ومسبوقة بلفظ Strategic الذي تشكّل عن طريق إضافة اللاحقة ic– إلى الجذر، بدلاً من اللاحقة ical– التي تولّد لفظ Stratigical بوصفه مرادفاً بنوياً لـ Strategic. ولقد نتج عن هذا الإلحاق تحوّل الوظيفة النحوية من الاسمية إلى الصفة، فأدت بذلك دور المحدّد، وتشكّل بذلك مركّب وصفي.

يعبّر مصطلح Strategic Competence، بحسب نموذج Canale (١٩٨٣)، عن أحد مكوّنات الكفاية التواصلية المهمة إلى الحد الذي اعتُبر "عصب فهم عملية التواصل" (بسندي، ٢٠٠٩، صفحة ٣٨)، وهذا دليل على كونه مصطلحاً مفتاحياً من بين المصطلحات المنضوية تحت غطاء الكفاية التواصلية، وهو يُعرّف بصورة عامة على أنّه: "الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التواصل" (عمشة، ٢٠٢١، صفحة ١٧٨)، بغرض تعويض النقص الحاصل في تحقيق المتحدث للكفاية اللغوية و/أو الخطابية و/أو الاجتماعية[١].

[١] انظر: المبحث الأول من هذه الورقة.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

٣.4. ٢ ترجمة مصطلح Strategic Competence إلى العربية

كشف اطلاعنا على المعاجم المتخصصة عن وجود مقابلين عربيين لمصطلح **Strategic Competence** يلخصهما الجدول الموالي:

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	موضع وروده
Strategic Competence	**كفاءة استراتيجية**	**معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ص. 647**
	قدرة استراتيجية	**المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، ص. 152.**

جدول يوضح المقابلات العربية لمصطلح Strategic Competence في المعاجم المتخصصة

ويلاحظ أنّ مصطلح **Strategic Competence** قد تُرجم، في كل من معجم لونجمان والمعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي، بمركب وصفي ثنائي (كفاءة استراتيجية، وقدرة استراتيجية) فتحقق بذلك التكافؤ البنوي المظهري بين المصطلحين في اللغة الأصل واللغة الهدف.

ومن خلال تفكيك المركّب تبيّن أنّه قد تم في كلا المعجمين تعريب المحدّد Strategic الذي قوبل بـ "استراتيجية". ولعل شهرة المقابل العربي المستخدم وترسّخه في الاستعمال العام والمتخصص هو الذي دفع المترجمين إلى توظيفه بشكل قد يكون تلقائياً.

أمّا نواة المركّب Competence فقد قابلها مؤلفو المعجم الموحَّد لمصطلحات التواصل اللغوي بلفظ "قدرة"، وبالرغم من عدم وجود فوارق بنوية ودلالية كبيرة من شأنها أن تجعل معيار المفاضلة معتبراً بين مصطلح (قدرة، ومقدرة، وملكة، وكفاية) إلاّ أنّ معيار التداول قد يرجّح كفة مصطلح "الكفاية" عن غيره لمقابلة مُصطلح Competence، مع ادّخار المصطلحات الأخرى للتعبير عن المفاهيم المتقاطعة مع مصطلح Competence الإنجليزي، مثل: Ability، وEfficiency أو Proficiency أو غيرها.

ولعلّ اللافت للنظر أن مترجمَي معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي استخدما "كفاءة استراتيجية"، فعدَلا بذلك عن لفظ "كفاية" اللذين وظّفاه في المعجم ذاته لمقابلة لفظ Competence في مصطلح Communicative Competence، فلم يراعيا بذلك الاطّراد المصطلحي الذي يستلزم الاحتفاظ بالمقابل الترجمي الواحد عند دخوله في تشكيل مركّب مصطلحي آخر، خاصّة إذا كان الأصل الأجنبي واحداً في كلا المركَّبين؛ فالمصطلحات لا يُنظر إليها باعتبارها وحدات منعزلة وإنّما ضمن منظومة مصطلحية تستجيب لضوابطها إنْ على مستوى المفهوم أو على مستوى التسمية. صحيح أنّ مصطلح Competence قد يعبّر عن مفاهيم متمايزة، ولكن مجاراة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الاستعمال الأجنبي يتطلب الاحتفاظ بالمقابل العربي نفسه حتى ولو دخل ضمن تركيب مصطلحي آخر، كما أنّ مطلب الانتظام ضمن القائمة المصطلحية لمجال معرفي معين يقتضي ذلك.

ونظراً للاعتبارات السابقة، يمكن القول بأنّ مصطلح "الكفاية الاستراتيجية" يمثّل الخيار الأنسب لترجمة مُصطلح Strategic Competence، وعليه، فإنّ مقترَح مترجمَي معجم لونجمان (كفاءة تواصلية) ما هو سوى مظهر للتذبذب في استخدام المصطلح، قد ينجر عنه لبس مفهومي بالنسبة للقارئ الذي ليس له إلمام بالكفاية التواصلية ومكوناتها ومراتبها.

4 . ٤ . مصطلح Language Proficiency

4 . ٤ . ١ . بنية المصطلح وأهميته

مصطلح Language Proficiency هو من بين المصطلحات المهمّة ضمن حقل الكفاية التواصلية، وهو يتقاطع مفهومياً مع مصطلحات أخرى مثل: Language competence، وLanguage Skill وغيرهما. ومن حيث بنيته، فهو مركّب ثنائي يتألّف من النواة Proficiency التي ارتبطت بمحدّد هو Language على سبيل الإضافة، فحدث التخصيص الذي سمح بتوليد أحد أنواع المهارات التواصلية المتصلة باللغة.

يُشير مصطلح Proficiency عند استعماله منفرداً إلى الجودة في استعمال مهارات اللغة الأربع (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع) في المواقف المختلفة، سواءً كانت اللغة الأم أو اللغة الثانية (Hadumod, 2006, p. 950). ولعل اللافت للنظر أنّ هذا التعريف المقدَّم لمصطلح Proficiency يختص بمجال اللغة، مما يعني أنّ المصطلح المفرد Proficiency قد خُصص مفهومه ليدل عن المصطلح المركّب Language Proficiency، وهو ما يدفع إلى القول بوجود ارتباط اقتراني بينهما. ولكن بالرغم من الإحالة الضمنية للفظ Proficiency على ما هو لغوي، إلاّ أنّه من الأفضل إرفاق لفظ Proficiency بالمحدّد الخاص به، لكي يحدث التمايز المفهومي بشكل جلي، أو على الأقل الإشارة إلى المجال الفرعي الذي ينتمي إليه مصطلح Proficiency في المخل المعجمي الخاص به.

4 . ٤ . ٢ . ترجمة مصطلح Language Proficiency إلى العربية

يلخص الجدول الموالي أهم المقابلات العربية لمصطلح **Language Proficiency** في المعاجم العربية المتخصصة

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	موضع وروده
Language Proficiency	كفاءة لغوية	معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ص. 377.
	مهارة لغوية	معجم المصطلحات اللغوية، رمزي منير بعلبكي، ص. ٢٧٥.
	إجادة اللغة	شوقي السيد الشريفي، معجم مصطلحات العلوم التربوية، ص. 144.

جدول يوضح المقابلات العربية لمصطلح Language Proficiency في المعاجم المتخصصة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

تمظهر المقابل العربي لمصطلح Language Proficiency في صورة مركب مصطلحي وصفي في معجم لونجمان (كفاءة لغوية)، وفي معجم المصطلحات اللغوية (مهارة لغوية)، حيث حصل الاتفاق بينهما في المحدد (لغوية) بينما اختلفت نواة كل منهما (كفاءة/ مهارة). أما شوقي السيد الشريفي فاختار أن يقابل المصطلح الإنكليزي بمركب إضافي (إجادة اللغة)، وهذا التركيب أقرب إلى بنية المصطلح في اللغة الأصل، ولكن مع ذلك تظل بنية المركب الوصفي خياراً مقبولاً.

وإذا كان كل المؤلفين قد اتفقوا على ترجمة المحدّد Language بمادة معجمية واحدة (لغوية/ لغة)، فانهم اختلفوا في نقل نواة المصطلح Proficiency، حيث اختار مترجما معجم لونجمان مقابلتها بـ"كفاءة"، الذي يعدّ مكافئاً مقبولاً، ولكن على اعتبار أنّهما قد ترجما لفظ Competence في مصطلح Strategic Competence بكفاءة، فإنّهما يكونان بذلك قد قابلا مصطلحين أجنبيين مختلفين هما: Competence وProfeciency بمقابل عربي واحد، وهذا السلوك يمكن أن ينجر عنه لبس مفهومي لدى القارئ، ويؤدي إلى تداخل المفاهيم لديه، فهناك فرق مفهومي واضح بين كل من Competence وProfeciency.

ولقد اتضح أيضاً أنّ مترجمي معجم لونجمان قد قابلا لفظ Proficiency الذي ورد ضمن المركب المصطلحي Proficiency Test بلفظ "كفاءة" ثمّ أتبعاه بلفظ "إجادة"، وبالرغم من أنّ اللفظ المرادف "إجادة" يشكل خياراً إضافياً للمترجم أو القارئ، فإنّه يعكس التردد الذي وقع فيه مترجما المعجم.

أما رمزي منير بعلبكي، في معجم المصطلحات اللغوية، فاختار لفظ "مهارة" للتعبير عن لفظ Proficiency، وهو مقابل يعبّر في جانب مهمّ منه على مفهوم Proficiency، كما أنّه يجسّد الانفصال المفهومي الموجود بينه وبين لفظي كفاية وكفاءة. ولكن مع ذلك، فإنّ هذا المقابل كثيراً ما نجده مخصّصاً لمصطلح Skill، بل إنّ مؤلِّف المعجم نفسه جعله مقابلا لكل من Skill وProficiency معتبرا مُصطلح Linguistic Skill مرادفا لـ Language Proficiency.

والحقيقة أنّ هذا التداخل المصطلحي يدفع إلى اعتبار مصطلحي "إجادة اللغة" أو "إجادة لغوية" أقدر المقابلات العربية على استيفاء سمات الدقة التي تتطلبها ترجمة مصطلح Language Proficiency إنْ على مستوى المفهوم أو التسمية، ولعل التعريف الذي حدَّ به مؤلفو معجم لونجمان يثبت ذلك، حيث ورد في معجم لونجمان النص التعريفي الآتي أنّ Language Proficiency تعني: "مهارة الشخص في استخدام لغة ما لغرض محدَّد. إنّ تحصيل اللغة Language Achievement يصف القدرة اللغوية بوصفها نتيجة للتعلّم، أما الكفاءة [Proficiency] فتشير إلى درجة المهارة في استخدام الشخص للغة، وذلك من نحو مدى إجادة الشخص للقراءة أو الكتابة أو التحدّث أو فهم اللغة. ويمكن قياس الكفاءة من خلال استخدام اختبار الكفاءة" (ريتشارد، بلات، بلات، و كاندلين، ٢٠٠٧، صفحة ٣٧٧). أي أن هذه الكفاءة تمثل درجة من التميّز في استعمال اللغة، فهي بذلك تمثّل مستوى من مستويات الإجادة.

ولكن بالرغم من المناسبة اللغوية الموجودة بين مُصطلح "إجادة اللغة" والمفهوم المعبّر عنه، إلا أنّ مصطلح "كفاءة لغوية" الذي اختاره مترجما معجم لونجمان يعدّ كذلك مكافئاً مناسباً، خاصة إذا تم تخليص "كفاية" في معجم لونجمان

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

للتعبير عن مصطلح Competence في جميع السياقات التي يرد فيها المصطلح الإنكليزي، وفي جميع المركّبات المصطلحية التي يدخل في تشكيلها، والاحتفاظ بمصطلح "كفاءة" بوصفه مكافئا مفهومياً لمصطلح Proficiency، ولعلّ ما يدعم هذا الاختيار هو قلّة استخدام مصطلح "إجادة" إذا ما تمت مقارنته بمصطلح "كفاءة".

4 . ٥ . مصطلح Language Skill

4 . ٥ . ١ . بنية المصطلح وأهميته

مثلما هو الأمر بالنسبة للمصطلحات السابقة أَخَذ مصطلح Language Skill صورة مركّب ثنائي، يتألّف من النواة Skill المتصلة بالمحدّد Language. ولقد جاءت النواة في معجم لونجمان في صيغة الجمع (Skills)، وهي كثيراً ما ترد في المؤلفات والمعاجم المختصة بصيغة الجمع خاصة إذا اقترنت بالمحدّد Language.

ويستعمل مصطلح Language Skill في الإنكليزية بصفته مرادفا لمصطلح Linguistic Skill الذي ارتضى استخدامه رمزي منير بعلبكي في معجمه، وخصص له مدخلاً تعريفياً مستقلاً، أما مصطلح Language Skill فقد اكتفى المؤلّف بالإحالة عليه في مدخل Linguistic Skill مما يعني أنّه قدّم هذا الأخير، وجعله مرجعا إحاليا للأول.

أما بالنسبة للمعجم الموحّد لمصطلحات التواصل اللغوي، فقد خصص مؤلفوه مدخلا مستقلا لمصطلح Linguistic Skill وآخر لـ Language Skill محاولين إحداث تمايز مفهومي بين المصطلحين، ولقد انعكس ذلك على التّعريف، حيث تم تحديد المصطلحين بعبارتين تعريفيتين مختلفتين.

ويعدّ مصطلح Language Skill من أشهر المصطلحات في مجال تعليم اللغات، حيث يُمثل امتلاك المهارات اللغوية أهمية كبرى في الوصول إلى الكفاية اللغوية والتواصلية مع الآخرين، فالعلاقة طردية بين تنمية المهارات اللغوية وممارستها لدى الفرد، وما لديه من كفايات، كما أن الجانب الذهني لدى المتعلم ينمو بمصاحبة السلوك، ولابد من العناية المستمرة بالمهارات كي تتحقق لدى الفرد الكفاية التي تمكّنه من حسن التواصل مع غيره (زعطوط، ٢٠١٧، الصفحات ١٣٢ – ١٣٤)، إذن، فتحقق الكفاية التواصلية يقوم أساساً على اكتساب كفاية لغوية تتجسّد من خلال مهارات لغوية.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

4 . ٥ . ٢ . ترجمة مصطلح Language Skill إلى العربية

ورد مصطلح Language Skill في كثير من المعاجم اللسانية والتعليمية، وهذا دليل على أهميته. والجدول الموالي ناتج ترجمته في عدد من المعاجم العربية المتخصصة.

المصطلح الإنجليزي	المقابل العربي	موضع وروده
Language Skill(s) / Linguistic Skill(s)	مهارة لغوية/ مهارات لغوية	معجم مصطلحات التواصل اللغوي، ص.٩٥، ص. 98.
		رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ص. 288.
		معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ص. 377.
		مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم، ص. 1037.
		محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، ص.149.
		محمد علي الخولي، معجم علم اللغة التطبيقي، ص.149.
	مهارات اللغة	معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ص. 377.

جدول يوضح المقابلات العربية لمصطلح Language Skill(s) في المعاجم المتخصصة

يتضح من الجدول السابق أنّ هناك شبه إجماع لدى مصنفي المعاجم العربية والمترجمة على اختيار مُصطلح "مهارة" للتعبير عن مصطلح Skill، وهذا يؤكّد أنّ المكافئ العربي قد ترسّخ في الاستعمال. وقد يكون هذا بسبب صيغته العربية (مهارة) ودقة معناه، حتى أنّ المعنى اللغوي العام يكاد يستوعب المفهوم الاصطلاحي كله، وفي ذلك تحقيق للمناسبة المستحسنة بين المعنى اللغوي للمصطلح ومفهومه الاصطلاحي. جاء في لسان العرب "المهارة" الحذق في الشيء (ابن منظور، صفحة ١٨٤)، والمهارة، في معجم اللغة العربية المعاصرة، "القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة" (عمر، ٢٠٠٨، صفحة ٢١٣٣).

أما اصطلاحاً، فلقد حُدِّد مصطلح مهارة لغوية Linguistic Skill في المعجم الموحّد لمصطلحات التواصل اللغوي كما يلي: "تمكُّن الفرد من معرفة لسانية تؤهله لاستعمال اللغة ببراعة" (حبيبي، إسلمو ، النصر، و القاسمي، ٢٠١١، صفحة ٩٨)[١]، ولا يكاد يفترق المعنى اللغوي عن المفهوم الاصطلاحي إلاّ في تخصيص مجال المهارة من العمل (وهو مفهوم عام) إلى استعمال اللغة الذي يعد عملاً خاصّاً.

ويكشف الجدول أيضاً أنّ بعض المؤلفين آثروا إيراد المصطلح الدال على أنواع المهارات اللغوية Language Skill(s) بدلاً من المصطلح الخاص بكنه المهارة اللغوية ذاتها من خلال الإشارة إلى أنواع المهارات الأربع، وهي: الاستماع،

(١) حبيبي، ميلود وأحمد، إسلمو والنصر، إيمان والقاسمي، إدريس (٢٠١١م)، *المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي*، مكتب تنسيق التعريب، ص. ٩٨.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

والكلام، والقراءة والكتابة، وهذه الأمثلة قد تغني القارئ عن البحث عن ماهيَّة المهارة خاصّة إذا كان المطلب التعريفي في المعجم تعليمياً.

بقي أن نشير إلى أنّ معجم لونجمان قد قدّم خيارين ترجميين لمصطلح Language Skill هما "المهارة اللغوية" و"مهارة اللغة"، وبالرغم من اختلاف بنية المركب الثنائي بين المصطلحين (مركب ثنائي وصفي/ مركب ثنائي إضافي) إلاّ أنّه لا يؤثّر كثيراً على دقة المقابل، وفي مثل هذه الحالات يمكن أن يُحتكم في تفضيل مرادف على غيره إلى الشيوع وكثرة التداول بين الباحثين، ويبدو أن الكفة في هذه الحالة تميل لصالح المركب الثنائي الوصفي.

وعلى وجه الإجمال، يمكن القول بأنّه خلافاً للمصطلحات العربية التي شكّلت نماذج مدروسة سابقة في هذه الورقة فإنّ مصطلح Language Skill هو المصطلح الإنجليزي الوحيد الذي لم يطرح نقله إلى العربية مشكلة التداخل المفهومي الحاصل في غيره من المصطلحات، والذي كثيراً ما يؤدي إلى فوضى مصطلحية تتهاوى معها مساعي التوحيد.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

EL TAWASOLIA JOURNAL مجلة التواصلية

٥. الخاتمة والنتائج

مثّلت هذه الورقة صورة عن واقع استعمال المصطلح في مجال اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة، حيث استهدفت تحليل نماذج مصطلحية مترجمة من الإنجليزية إلى العربية تنتمي إلى حقل فرعي هو: حقل الكفاية التواصلية، وذلك انطلاقاً من مداخلها في معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج نوجز أهمها فيما يأتي:

١ . يشتمل حقل الكفاية التواصلية على منظومة مصطلحية ثرية ومتنامية من حيث مفاهيمها، حيث إنّ مصطلحها المركزي المتمثل في: "الكفاية التواصلية" قد شهد حركة مفهومية متسارعة، فتعدّدت دلالاتها ومكوناتها في العقود الأخيرة بحسب النماذج المختلفة. وهذا من شأنه أن يؤثّر على دقة الترجمة العربية، إذ من الصعب انتقاء مكافئ عربي تستجيب دلالته لمستجدات التغيّر المفهومي، وعليه فإنّ الاحتكام إلى معيار دلالة المصطلح العربي يمكن أن يعتمد في ترجمة مفهوم الكفاية التواصلية الذي ظهر أولاً أو الذي اشتهر في ساحة التداول.

٢ . ترتبط مكوّنات الكفاية التواصلية (الكفاية اللغوية والخطابية والاجتماعية والاستراتيجية) بحسب نموذج كنال ١٩٨٣ فيما بينها ارتباطاً وظيفياً، ويتجلى ذلك خاصّة في الدور الذي تؤديه الكفاية الاستراتيجية التي تعمل على تدارك ضعف المتحدّث في الكفايات الثلاث.

٣ . على الرغم من أنّ مصدر أغلب المصطلحات العربية في حقل الكفاية التواصلية هي المعاجم المتخصصة التي يُفترض أن يكون فيها عدد المترادفات محصوراً إلا أنّنا عثرنا في بعض الأحيان على تعدد مصطلحي يستعصي على مسعى التوحيد المصطلحي.

٤ . جميع مصطلحات الدراسة أخذت صورة مركّبات ثنائية في اللغتين العربية والإنجليزية، وذلك يعني أنّ معيار التكافؤ البنوي احترمه المترجمون العرب.

٥ . تجسّد المصطلحات المختارة للدراسة: Communicative Competence، Strategic Competence، Language Proficiency، Language Skill نماذج مفتاحية في حقل الكفاية التواصلية، وهي متداخلة فيما بينها من الناحية المفهومية إلى الحد الذي تمّ التعامل معها في بعض المعاجم العربية على أنّها مترادفات.

٦ . بلغ عدد المقابلات العربية لمصطلح Competence التي عثرنا عليها خمسة؛ هي: (قدرة، مقدرة، كفاءة، كفاية، ملكة)، وهو عدد كبير نسبياً يتطلب تقليصه مزيداً من الوقت، خاصّة في ظل وجود تداخل مفهومي بينها.

٧ . تبيّن من خلال النماذج المصطلحية المدروسة أنّ معجم لونجمان، بوصفه منطلقاً للتحليل، قد وقع في هَناتٍ منهجية، وبخاصة فيما يتصل بغياب المحافظة على المقابل العربي نفسه إذا دخل في مركّب مصطلحي آخر.

٨ . حاول البحث إحداث تمايز مفهومي بين المصطلحات المدروسة، وبخاصة ما يتصل بالنواة المفهومية للمركب المصطلحي، حيث اقترح ترجمة المصطلحات الإنجليزية: Competence، Proficiency، Skill بمقابلات عربية هي على التوالي: كفاية، كفاءة، مهارة، والاحتفاظ بها كما هي حتى ولو دخلت ضمن مركّب مصطلحي.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

EL TAWASOLIA JOURNAL مجلة التواصلية ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X527

٩ . يمثّل مصطلح "المهارة اللغوية" بوصفه مقابلاً للمصطلح الإنجليزي Language Skill مظهراً من مظاهر الاتفاق في استعمال المصطلح بين الباحثين، ولعل ذلك يعود إلى وضوح المفهوم، ووثاقة الصلة بين مفهوم المصطلح المتخصص ومعناه اللغوي العام.

١٠ . أثبتت الدراسة أنّ تسمية المفاهيم في العربية كثيراً ما تتكئ على دلالة أصولها اللغوية التي أُشتقت منها، ما يعني ضرورة النظر في الأصل اللغوي للمقابل العربي؛ ليُنتقى من خلاله مقابل المصطلح المستحدَث.

ختاماً يمكن القول، بأنّ هذه الدراسة ما هي إلا نموذج مصغّر من نماذج التلقي العربي للنظريات التعليمية واللسانية التطبيقية من زاوية مصطلحية، وهي إذ تبشّر من جهة بأنّ العربية، من خلال كثرة المقابلات المقترحة للمفاهيم المستحدثة في حقل الكفاية التواصلية قادرة على استيعاب منظومات مفهومية جديدة وافدة، فإنّها تعكس من جهة أخرى حالة التردد واللااستقرار في استخدام المصطلح، في ظل غياب إنتاج مفاهيم ونظريات عربية أصيلة. وسعياً إلى التقليل من حدة هذا الاضطراب المصطلحي العربي من الضروري استثمار التقنية المعلوماتية من خلال إصدار معاجم رقمية عربية تفاعلية متخصصة يتم تحيينها بصورة لحظية استجابة لملاحظات القراء المتخصصين.

المراجع بالعربية:

١. **ابن منظور**، (١٤١٤هـ)، *لسان العرب*، تحقيق: اليازجي وآخرون، ط٣، بيروت: دار صادر.

٢. **أبو عمشة**، خالد، (٢٠٢١)، الكفاية التواصلية بين تعددية النماذج وتناص الدلالة، معهد قاصد العربي.

٣. **أوزي**، أحمد، (٢٠٠٦)، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح.

٤. **باكلا**، محمد والريح، محي الدين وسعد، جورج وصيني، محمود والقاسمي، علي، (١٩٨٣)، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، عربي – إنجليزي وإنجليزي– عربي، لبنان: مكتبة لبنان.

٥. **براون**، دوجلاس (١٩٩٤م)، أسس تعلم اللغة وتعليمها، عبده الراجحي وعلي شعبان، مترجم، دار النهضة العربية.

٦. **بروال**، مختار (٢٠١٥). الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي: مقاربة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، الجزائر: *جلة العلوم النفسية والتربوية*، مج١ (١)، ١٠٩-١٣٨- doi: 10.54001/2258-001-001-006

٧. **بسندي**، خالد بن عبد الكريم، (٢٠٠٩)، مصطلح الكفاية وتداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية. *المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها*، مج٥ (٢)، ٣٥-٦٤. doi: 10.35682/0289-005-002-007

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

٨. **بعلبكي**، رمزي (١٩٩٠م)، معجم المصطلحات اللغوية، إنكليزي- عربي مع ١٦ مسرداً عربيا، دار العلم للملايين.

٩. **حميدي**، بن يوسف (٢٠١٧)، ترجمة المعجمات اللسانية إلى العربية: قراءة في ترجمة معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي من الإنجليزية إلى العربية، الرباط: *اللسان العربي*، (٧٨)، ٨٣ ١١٠ –doi:10.37323/0407-000-078-003

١٠. **البوشيخي**، عز الدين، (٢٠١٢)، التواصل اللغوي: مقاربة لسانية وظيفية، لبنان: مكتبة لبنان.

١١. **تريدي**، بدر الدين (٢٠١٠)، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

١٢. **الثوابية**، هيثم، (٢٠١٨)، استثمار تحليل الخطاب الإعلامي المترجم في بناء تدريبات تواصلية مقترحة لمناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها. *مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها*، (٢١)، ٥٩-١٣٠

١٣. **جرين**، جوديث، (١٩٩٢)، التفكير واللغة، عبد الرحيم جبر، مترجم، القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٤. **حبيبي**، ميلود وأحمد، إسلمو والنصر، إيمان والقاسمي، إدريس (٢٠١١م)، *المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي*، الرباط: مكتب تنسيق التعريب.

١٥. **الخولي**، محمد (١٩٨٢) معجم علم اللغة النظري، إنجليزي- عربي مع مسرد عربي- إنجليزي، لبنان: مكتبة لبنان.

١٦. **الخولي**، محمد (١٩٨٦)، معجم علم اللغة التطبيقي، إنجليزي- عربي، لبنان: مكتبة لبنان.

١٧. **ريتشارد**، جاك سي وبلات، جون وبلات، هايدي وكاندلين، سي. إن (٢٠٠٧)، *معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي*، رشدي طعيمة، ومحمود حجازي، مترجم، القاهرة: الشركة المصرية للنشر.

١٨. **زعطوط**، حسين، (٢٠١٧)، الآليات الخمس لاكتساب المهارات اللغوية، *مجلة الذاكرة*، (٨)، ١٢٧-١٣٨.

١٩. **شارودو**، باتريك ومنغنو، دومينيك (٢٠٠٨). *معجم تحليل الخطاب*، عبد القادر المهيري وحمادي صمود، مترجم، المركز الوطني للترجمة.

٢٠. **شحاتة**، حسن وزينب النجار، (٢٠٠٣)، *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، الدار المصرية اللبنانية.

٢١. **الشريفي**، شوقي (٢٠٠٠)، *معجم مصطلحات العلوم التربوية، إنجليزي . عربي*، الرياض: مكتبة العبيكان.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

٢٢. **الشمري**، عبد العزيز (٢٠١٩)، تعليم اللغة العربية اعتمادًا على الكفايات التواصلية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، *مجلة العلوم الإنسانية*، (٣)، ٩١-١١٤ http://search.mandumah.com/Record/1285555

٢٣. **عبد الرحمن**، وجيه حمد، (١٩٨٥)، منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان، *مجلة اللسان العربي*، (٢٤)، ٥٧-٦٦. http://search.mandumah.com/Record/133577

٢٤. **عطية**، شعبان وحسين، أحمد وحلمي، جمال (٢٠٠٤)، *المعجم الوسيط*، ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق.

٢٥. **علوش**، سعيد، (١٤٠٥هـ)، *معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة*، لبنان: دار الكتاب اللبناني.

٢٦. **علي**، محمد السيد، (٢٠١١)، موسوعة المصطلحات التربوية، عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١.

٢٧. **عمر**، أحمد مختار، (٢٠٠٨)، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، مج١، القاهرة: عالم الكتب.

٢٨. **العناتي**، وليد أحمد، (٢٠١٢)، اللسانيات التطبيقية وتعليم الكتابة والإنشاء، *المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها*، مج٨، (٣)، ٤٩-٧٦. doi: 10.35682/0289-008-003-003

٢٩. **غريب**، عبد الكريم (٢٠٠٦)، *المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم*، ج١، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

٣٠. **مبارك**، مبارك. (١٩٩٥)، معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي- إنجليزي- عربي، لبنان: دار الفكر اللبناني.

٣١. **مجدي**، عزيز إبراهيم، (٢٠٠٩)، *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم*، القاهرة: عالم الكتب.

المراجع الإنجليزية:

- **Bachman**, L. F. (1990). *Fundamental considerations in language testing*. Oxford University Press.
- **Canale**, M., & Swain, M. (1980). Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing. *Applied Linguistics*. pp. 1-47.
- **Crystal**, David. (2008). *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*. 6th Edition, Blackwell, Publishers.
- **Hadumod**, Bussmann. (2006). *Routledge Dictionary of Language and Linguistics*. Second Edition, published in the Taylor & Francis e-Library.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- **Hymes**, D.H. (1972). "On Communicative Competence" In: J.B. Pride and J. Holmes (eds) Sociolinguistics. Selected Readings. *Harmondsworth*: Penguin, pp. 269-293. (Part 1).
- **Jordens**, Peter. (2006). *Studies on Language Acquisition*, Berlin: Mouton de Gruyter.
- **Matthews**, P, h. *Oxford Concise Dictionary of Linguistics*. Third Edition, Oxford University Press.
- **Savegnon**, Sandra. (1976). Communicative competence: Theory and classroom Practice, *conference on the teaching of foreign languages*, Michigan (23 April 1976).

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)